القوات الصهيونية، خلال تلك المرحلة، ثلاث هجمات كبيرة ضد الجيش الأردني في منطقة اللطرون، بهدف فك الحصار عن القدس، باءت جميعها بالفشل؛ الأمر الذي دفعها الى شق طريق فرعي عرف بطريق بورما.

وفيما يتعلق بالقوات العراقية فقد بدأت تقدمها جنوب غور الأردن على جسر المجامع، حيث تسلمت من الأردنيين مشروع روتنبرغ للكهرباء في نهرايم. وبينما كانت هذه القوات على وشك احتلال كيبوتس فيشر، تسلمت امراً صادراً عن قيادتها، يدعوها للانسحاب الى منطقة نابلس. ويبدو ان السبب الحقيقي للانسحاب كان وجود منطقة جسر المجامع والعفولة وحيفا، في المناطق المخصصة لليهود في قرار التقسيم. على اي حال، قام الجيش العراقي بتوطيد اقدامه في منطقة مثلث نابلس – طولكرم – جنين، على اساس انها منطقة عربية وفق ذلك القرار، ولم يشتبك مع القوات الصهيونية في اية معركة جدية طوال مدة الحرب في المرحلة الاولى، باستثناء الهجوم المعاكس الذي نفذه فوج عراقي واستعاد بواسطته مدينة جنين التي كان اليهود قد احتلوها في ١٩٤٨/٦/٢[٤٢].

أما الجيش السوري، فقد بدأ تقدمه على طريق غور الأردن من نقطتين: تبدأ اولاهما من تل القصر وتتجه ناحية سمخ ومعسكر الكرنتينا الجديد. وتبدأ الثانية منهما من تل الدوير باتجاه مشروع المياه في اليرموك. وخلال المعارك، نجح السوريون في احتلال سمخ ومسادة وشاعار هغولان، وفي مهاجمة مستعمرتي دجانيا أ ودجانيا ب.

اما قوات الجيش اللبناني التي تقدمت على محور المالكية – قدس، فقد خاضت معارك محلية عديدة ضد القوات الصهيونية بهدف الاحتفاظ بهذين الموقعين. إلا ان هذه القوات لم تتمكن من التقدم في عمق الجليل نظراً للضغط الذي تعرضت له على الحدود وفي مواقعها الخلفية، سواء بواسطة نسف الجسور على الليطاني من قبل القوات الصهيونية، او بسبب العمليات التخريبية التي كانت تنفذها هذه القوات في القرى الجنوبية، وعلى طرق المواصلات بينها[٤٣].

باختصار، كان ملخص نتائج المعارك، خلال المرحلة الاولى من المواجهة بين القوات الصهيونية والجيوش العربية، التي استمرت نحو اربعة اسابيع، حتى بدء الهدنة الأولى، هو تمكن القوات الصهيونية من وقف تقدم هذه الجيوش، ومن ثم البدء باعداد الخطط العسكرية للانتقال الى مرحلة الهجوم فيما بعد.

الهدنة الاولى: بدأت الهدنة الاولى في حرب ١٩٤٨ التي نظمها الوسيط الدولي الكونت برنادوت، في ١٩٤٨/٦/١١ بموافقة اسرائيل والدول العربية. ويلاحظ ان هذه الهدنة كانت في الدرجة الاولى لمصلحة القوات الصهيونية؛ اذ منحتها فرصة للراحة وإعادة تنظيم وحداتها المنهكة، وقد وصفها احد قادة القوات الصهيونية اسحاق سديه، بأنها كانت «بمثابة الظل من السماء بالنسبة لليهود»[٤٤]. فخلالها بدأت تتدفق على اسرائيل الاسلحة الكثيرة التي اشترتها من الخارج، وتمّ وضع الأساس لسلاحي الجو والبحرية الاسرائيليين، الذين شاركا مشاركة فعالة في المعارك التي نشبت اثناء المراحل